Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعزل العالم الواقعي وانظر إليه على أنه كريه ولا أمل فيه، وستكون النتيجة على الفن هي ذاتها، سواء كان الحاصل ملاك فرا انجيليكو أو الإله – الوحش. فالملائكة المجنحة التي تشرق على خلفية ذهبية والإله المتعدد الأيدي كلاهما ينتميان الى المفهوم ذاته عن العالم. قد أدار الفنان ظهره للأشياء المرئية، لقد أغلق عيني عقله. وقد سار فن الغرب بعد سقوط روما وضياع اليونان في طريق الشرق كأي شيء آخر.

فقد مالت الصور أكثر وأكثر الى الزخرفة. فالسطح اللاواقعي البدائي تطور الى سطح لاواقعي مهذب الى أن أعيد اكتشاف العالم المرئي في عصر النهضة مع إعادة اكتشاف اليونان.

ألف عام بعد العصور الذهبية لفيدياس وبراكسيتيلس، لزيوكيس وابيلس عندما شوهت وهشمت تماثيلهم وكل مالا يعوض صار مفقوداً وضاعت رسومهم الى الأبد، اتجهت عقول الناس فجأة الى مابقي من أدب اليونان وروما. ورغبة في التعلم كتلك التي كانت في زمن افلاطون اجتاحت ايطاليا. وأن نكتشف الأدب اليوناني يعني ان نكتشف حرية الفكر واستخدام العقل الذي لم يكن استُخدم منذ اليونان. مرة أخرى هنا كان ثمة تشويش بين سلطة العقل وسلطة الروح. وقد تطابق في عصر النهضة الايطالية التطور الفني العظيم مع اليقظة الفكرية، والفن الناتج في جوهره كان أكثر شهباً باليونان اكثر من أي فن قبله أو بعده. ففي فلورنسا، حيث كان الرسامون الكبار يملكون عقولا كبيرة جرى اكتشاف العالم الواقعي، فرسم الناس مارأوه بعيونهم. وطبعاً أسس الرسامون الايطاليون قوانين المنظور. لا لأن سينوريلي كان أعظم من سيمون مارتيني بل لأنه وأمثاله نظروا الى الأشياء الحقيقية ورغبوا في رسم الواقع وليس الرؤى السماوية.

ولا نعرف إذا كان الفنانون الإغريق استخدموا المنظور أم لا، فليس من أثر بقي من أعمالهم، ولكن ما كانوا يشعرونه عن الأشياء المرسومة كما